المادة : ترجمة نص من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية
المدة : ساعتان

يسمح فقط باستعمال القاموس عربي عربي
يمنع منعا باتا استخدام أي وثيقة أو أداة إلكترونية

المنـهـجُ البنـيـوِيُّ*

ابتداءً، لم ينبثقِ المنهجُ البنيويُّ في الفكر الأدبِيّ والنَّقدِيّ وفي الدِّراساتِ الإنسانيَّةِ فجأةً، وإنَّما كانت له إرهاصاتٌ عديدة اخْتَمَرَتْ عبر النِّصف الأوَّلِ من القرْنِ العشرينَ في مجموعةٍ من البيئاتِ والمدارسِ والاتِّجاهاتِ المتعدِّدةِ والمتباينةِ مكاناً وزمانا، لعلَّ من أوَّلها ما نشأَ مُنْذ مطلَعِ القرن في حقلِ الدِّراساتِ اللُّغويَّةِ على وجهِ التَّحديدِ، لأنَّ هذا الحقلَ كان يُمثِّلُ طليعةَ الفِكْرِ البنيويّ، وإنْ لم تُستَخدَمْ فيه منذُ البدايةِ المصطلحاتُ البنيويَّةُ. لم بتعرَّضِ البنيويُّونَ بشكلٍ مباشرٍ لتحليلِ طبيعةِ علاقةِ الأدبِ بالحياةِ، لأنَّهم منذ البداية حدَّدُوا مجال عملِهم أنَّهُ ليس لغويّاً ولكنَّهُ مِيتَا–لُغوِيٌّ بمعنى أنَّ المبدعَ– شاعراً ، قصَّاصاً، روائيّا ، كاتبا مسرحيّا– يرى العالمَ ويكتُب عنه، لكنَّ النَّاقدَ ليس له علاقةٌ مباشرةٌ بهذا العالمِ، يرى العملَ الإبداعيَّ ويكتُبُ عنه ، فإذا بلُغةِ النَّقْدِ تسبَحُ فوق لغة النَّصّ، وتُحاول أن تقبضَ عليها وتُمسِكَ بها، وتحلَّل علاقَتَها. فإذا كان موضوعُ الأدبِ هو العالمُ فإنَّ موضوعَ النَّقد هو الأدبُ وبذلك لم يعدِ النَّقدُ مجالا لبرُوزِ إيديولوجيَّاتٍ أو نظريَّاتٍ مرتبطةٍ بجوانبَ سياسيَّةٍ أو اجتماعيَّةٍ أو تاريخيَّةٍ.

كانت تلك أكبرَ خُطوةٍ جذريَّة لمحاولةِ تخليصِ النَّقد الأدَبِيّ– في سبيل أن يكونَ علماً للأدبِ– من المنطلَقِ الأيديولوجي ، لأنَّ بوُسْعِ الأدباءِ أن يكونُوا أيديولوجيّين ، كما يشاءُون، تَفْرض عليهم ذلك طبيعةُ مواقِفِهم من الحياة لكنَّ النُّقَّادَ يُعْميهم كثيراً أن يقعُوا في هذه الأيديولوجيَّاتِ نفسِها، لأنّهم حينئذٍ سوف يحتكمُون في قراءةِ الأدبِ إلى معاييرَ مُسْبقةٍ في أذهانِهم فلا يستطيعونَ رؤيتَهُ على حقيقَتِه ولا اختيارَ كيفيَّةِ أدائِه لوظائفِهِ التَّعبيريَّةِ والجماليَّةِ.

صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، 2002، ص. 69

* **Nombre de mots du texte : 248 mots environ.**